الإرشاد النفسي (النشأة ومراحل التطور)

- إن عملية التوجيه والإرشاد النفسي قديمة قدم العلاقات الإنسانية، فمن طبيعة الإنسان أن يبوح بمشكلاته الشخصية أو النفسية لأقاربه وأصدقائه لكي يجد مشاركة وجدانية، وتعاطف منهم، وإسهاماً في تقديم الحلول الملائمة لهذه المشكلات.

- معنى ذلك أن الإرشاد النفسي يمارس منذ القدم، ولكن دون إطار علمي، حيث أصبح له مناهجه، ونظرياته، ومجالاته المتعددة.

- وترجع بداية عملية التوجيه والإرشاد النفسي إلى الفترة التي انفصل فيها علم النفس الحديث عن الفلسفة منذ عام (1879) عندما انشأ (فونت Fount) أول معمل لعلم النفس التجريبي بألمانيان حيث بدأت الدراسات العلمية، وظهر علم النفس التطبيقي.

- ومصطلح الإرشاد النفسي الذي يستخدم اليوم لم يذكر في الكتب العلمية إلا في عام (1931).

- ولقد مرت عملية التوجيه والإرشاد النفسي في نشأتها وتطورها بعدة مراحل مختلفة وهي على النحو الآتي:

1- مرحلة التركيز على التوجيه المهني

- بدأ الإرشاد أول ما بدأ (بالتوجيه المهني)، وكان يهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار المهنة التي تتلاءم مع ما لديه من إمكانات وقدرات واستعدادات، والتغلب على المشكلات المهنية التي تواجهه في مجال العمل أو المهنة.

- وكان ذلك من خلال تحليل الفرد، وتحليل المهنة، على أساس أن كل فرد له قدرات واستعدادات وإمكانات ومهارات تميزه عن غيره من الأفراد، وأن لكل مهنة ما تقتضيه من مهارات واستعدادات ،لوضع الشخص المناسب في المهنة المناسبة.

- وكان كتاب جون هورت (Huart, J.) الذي بعنوان (اختيار العقل) في القرن السادس عشر، أول محاولة لمناقشة ما يعرف الآن بالتوجيه المهني.

- فقد أدرك هورت أن الناس يختلفون في المستوى العقلي العام، والقدرات الخاصة، فأوصى بضرورة اكتشاف الميول والقدرات الخاصة بكل فرد، حتى يمكن اعطاؤه التدريب الملائم.

- وعلى الرغم من ذلك يتفق معظم الباحثين على أن (مرحلة التركيز على التوجيه المهني) ظهرت في بداية القرن العشرين على يد فرانك بارسونز (Persons) الذي وضع كتاب تحت عنوان (اختيار المهنة) والذي تضمن أسس التوجيه المهني، والخطوات السليمة التي يجب اتباعها عن اختيار مهنة من المهن وهي:

أ – دراسة إمكانات الفرد ومعرفة قدراته واستعداداته وميوله.
ب – دراسة المهن المختلفة ما تتطلبه من مهارات واستعدادات معينة.
ج – وضع الشخص المناسب في المهنة المناسبة أو ما يعرف بالموائمة المهنية.

- ويعتبر فرانك بارسونز (Persons) الأب الروحي للإرشاد المهني،.

- فقد اهتم بما يعانيه الأفراد من اضطرابات وإحباط لما يواجههم من صعوبات في اختيار المهن، وبذل الكثير من الجهود في تعليم الأفراد كيفية اختيار المهنة الملائمة لهم في ضوء قدراتهم وميولهم.

- ولم تقف إسهامات بارسونز عند هذا الحد، فقد أنشأ في عام 1908 مكتباً مهنياً في مدينة بوسطن بأمريكا (مكتب التوجيه المهني)، وكان يهدف إلى مساعدة الأفراد على اختيار المهن التي تتلاءم مع ما لديهم من قدرات واستعدادات وإمكانات، وقد استمر عمل هذا المكتب حتى بعد وفاته في أداء مهمته ونشر الوعي بأهمية التوجيه المهني حتى الأربعينات من القرن العشرين.

- و في سنة 1910 عقد أول مؤتمر للتوجيه المهني، وأصدرت أول مجلة للتوجيه المهني، ثم تلا ذلك انتشار حركة التوجيه المهني في أمريكا، وقد استمرت هذه الحركة واستمر نجاحها.

- وقد ظهر التوجيه المهني استجابة لعدة عوامل من أبرزها التقدم التكنولوجي، حيث أدى هذا التقدم إلى ظهور تخصصات ومهن معقدة وجديدة، تقتضي اختيار الفرد الملائم لهذه التخصصات، وتستوجب التحليل لهذه المهن.

- وإلى جانب هذه العوامل التكنولوجية، كانت هناك عوامل أخرى ساهمت في ظهور حركة التوجيه المهني تتمثل في عدم استقرار العمال في المصانع، وسرعة تغييرهم للعمل الذي يقومون به وقد تبين لهم أن المهن المختلفة تتطلب قدرات خاصة قد تتوافر لدى البعض من الأفراد ولا تتوفر لدى البعض الآخر منهم.

- وأصبح التوجيه والإرشاد يهتم بجمع المعلومات عن الفرد والمهنة، من خلال استخدام المقاييس، والاختبارات النفسية، والمقابلات الشخصية.

2- مرحلة التركيز على التوجيه التربوي

- ظهرت هذه المرحلة كامتداد للتوجيه المهني، حيث وجهت الخدمات إلى مجال التوجيه التربوي، ولذي يستهدف مساعدة الطلاب على اختيار نوع التعليم الذي يتفق مع ما لديهم من قدرات واستعدادات وإمكانات، والتغلب على المشكلات التربوية التي تواجههم في المجال المدرسي.

- وقد جاء ذلك نتيجة إدراك (أن هناك فجوة بين ما يتلقاه وما يتعلمه التلميذ في المدرسة من معارف وعلوم، وبين ما هو في الواقع).

- وبدأ التركيز على شخصية التلميذ ككل، الأمر الذي أدى إلى تجاوز مفهوم التوجيه المهني ليصبح أكثر شمولاً ليضم التوجيه التربوي، والذي بدوره أصبح شاملاً لجوانب حياة التلميذ من الوجهة التربوية إلى جانب الأخر الدراسي.

- ويعتبر (ترومان كيلي Truman, K)، أول من وصف التوجيه التربوي في رسالته للدكتوراه بأنه نشاط تربوي يهدف إلى مساعدة التلاميذ على اختيار المقررات الدراسية، وعلى التكيف مع المشكلات الدراسية، وتصنيف التلاميذ في المدارس في ضوء قدراتهم واستعداداتهم.

- وكان (كيلي) يعتبر الاختيار التربوي هو الخطوة الأولى للاختيار المهني الصحيح.

- وبعد ذلك تنامت حركة التوجيه التربوي، واتسعت دائرة اهتمامها لتشمل (العاديين من التلاميذ ومشكلاتهم التعليمية، والمعاقين، والشواذ)، كما اهتمت بالمناهج وبدراسة شخصية التلميذ من مختلف جوانبها.

3- مرحلة التركيز على حركة القياس النفسي

• من العوامل التي ساعدت في نمو وتطور الإرشاد النفسي، تطور حركة القياس النفسي، فلقد كان لحركة القياس النفسي ودراسة الفروق الفردية وبناء الاختبارات والمقاييس النفسية،أثر كبير في تطور التوجيه والإرشاد النفسي.

• والمشكلة الأولى التي أدت إلى نشأة القياس النفسي، هي الحاجة إلى وجود وسيلة للكشف عن ضعاف العقول في القرن التاسع عشر الذي شهد اهتماماً واضحاً بالمتخلفين عقلياً.

♦ وقد عرفت العلوم الطبيعية القياس منذ وقت مبكر، أما علم النفس فحديث العهد به، وقد بدأ منذ أيام فونت، ثم أخذ يشق طريقه بعد ذلك في الدراسات الخاصة بعلم النفس الفارق، كما في دراسات (جيمس كاتيل) في الفروق الفردية، فهو أول من استخدم مصطلح الاختبارات العقلية عام 1980.

4- مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية

• وتميزت هذه المرحلة بدراسة الجوانب المرضية في سلوك الفرد، والاهتمام بالمرضى النفسيين، والاهتمام بمشكلات التوافق النفسي.

• ومن المعروف أن حركة الصحة النفسية ومفاهيمها بدأت بين جدران مصحات الأمراض العقلية، واقترنت بالدعوى إلى الوقاية من الأمراض النفسية، والعناية بالصحة النفسية.

• وقد شغلت الأمراض النفسية والعقلية اهتمام الناس منذ القدم، وجاءت بعد ذلك تفسيرات المرض النفسي متباينة.

• كما كان لنظرية التحليل النفسي على يد (فرويد) في تفسير الأمراض النفسية أثر هام في الإرشاد النفسي.

• وفي مجال التربية والمدرسة ظهرت مشكلات سوء التوافق بين التلاميذ في صور مختلفة، وأصبحت مهمة الإرشاد النفسي تعديل سلوك التلاميذ، والمحافظة على صحتهم النفسية.

- ولقد ركزت حركة الصحة النفسية على مفهوم التوافق، وأصبح الإرشاد وسيلة لمساعدة الناس على التوافق مع البيئة أو المجتمع، كما تطورت النظرة التي كانت سائدة نحو المرضى النفسيين، وقد تحرر المرضى من السلاسل والقيود التي كانوا يكبلون بها.

- كما تأثرت هذه المرحلة بمدارس علم النفس مثل مدرسة التحليل النفسي، والمدرسة السلوكية، التي بدأت تهتم بتعديل سلوك الأفراد المضطربين نفسياً، ودراسة الأمراض النفسية من حيث التفسير والتشخيص والعلاج، وصاحب ذلك ظهور العديد من العيادات النفسية التي تعمل على توجيه وإرشاد الأفراد.

- وبذلك تطور مفهوم الإرشاد ليشمل كافة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته ومشكلاته.

- وأول عيادة نفسية أنشأت في جامعة بنسلفانيا بأمريكا 1968، على يد (ويتمر WitmerK)وبدأت بعلاج حالات التأخر الدراسي، والضعف العقلين ثم امتد نشاطها إلى التوجيه المهني، ثم تزايد عدد العيادات النفسية، وأصبح الاهتمام ينصب على علاج المشكلات الانفعالية وغيرها، وعلى علاج مشكلات سوء التوافق في كل من الأسرة والمدرسة.

5- مرحلة علم النفس الإرشادي

- حدث تطور في بداية الثلاثينات تأثر بحركة الصحة النفسية ومدارس علم النفس المختلفة.

- والإرشاد في الثلاثينات أخذ يركز على المشكلات الشخصية للفرد.

- وقد ساهمت في ذلك جهود (كارل روجرز) في الشخصية والإرشاد والعلاج النفسي، وقد الف (كارل روجرز) كتاب (الإرشاد والعلاج النفسي في عام 1942)، كما وضع نظريتة في عن (الإرشاد الممركز حول الشخص) التي مازالت تستخدم في حقل الإرشاد النفسي حتى اليوم.

- وفي عام 1951 ظهر مصطلح علم النفس الإرشادي، والمرشد النفسي، في المؤتمر الذي عقدته لجنة متخصصة في جامعة مينسوتا، قبيل انعقاد المؤتمر السنوي للرابطة الأمريكية.

- وقد تبع ذلك إنشاء قسم الإرشاد النفسي في الجمعية النفسية الأمريكية، ومن ثم البريطانية، وفي عام 1945 م صدرت مجلة الإرشاد النفسي، ثم دخل موضوع الإرشاد النفسي ضمن مقررات علم النفس في الجامعات.

6- مرحلة التركيز على النمو النفسي

• من العوامل التي ساهمت في تطور الإرشاد النفسي علم نفس النمو، الذي اهتم بدراسة الأطفال، ونموهم، ومشكلاتهم النفسية، على يد (ستانلي هول)

• وتلا ذلك الاهتمام بدراسة خصائص الطفل النفسية والاجتماعية والمعرفية، مع ظهور نظريات عديدة تفسر مراحل نمو الطفل ومظاهر النمو المختلفة، ومن أهم النظريات التي ركزت على النمو (نظرية أريكسون في النمو النفسي الاجتماعي، ونظرية فرويد في تفسير مراحل النمو النفسي الجنسي، ونظريه هافجهرست في مطالب النمو التي تشير إلى ان هناك مطالب او مهام او واجبات لكل مرحله نمائيه تميزها عن المراحل النمائيه الاخرى، ونظريه بياجيه في النمو العقلي المعرفي).

◆ هذه النظريات المختلفة أثرت في تطور الإرشاد النفسي، حيث استفاد منها في دراسة اضطرابات الفرد ومشكلاته، وتقديم الخدمات الإرشادية لخفض هذه الاضطرابات وحل المشكلات.

الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه النفسي

- شهد عصر الثورة الصناعية، أو عصر العلم والتكنولوجيا، تغيرات سريعة ومتلاحقة شملت مختلف جوانب حياة الفرد أسرياً وتربوياً واجتماعياً ومهنياً.

- لذا اصبحت هناك الحاجة إلى التوجيه والإرشاد النفسي، واستخدامه في المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة، وفي المؤسسات الانتاجية، بل وفي المجتمع عامة.

- ومن أهم العوامل التي تؤكد على ضرورة وأهمية الحاجة إلى التوجيه والإرشاد في العصر الراهن ما يلي:

1- الفترات الانتقالية

- يمر كل فرد بمراحل نمو مختلفة، وبفترات وأزمات تعترض طريق نموه الطبيعي، يحتاج خلالها إلى إرشاد ومد يد العون لمساعدته في التغلب على اجتياز ما يعترضه من مشكلات نفسية أو شخصية أو اجتماعية من أجل مواجهتها والتغلب عليها.

- ومن أهم الفترات الحرجة التي يمر بها الفرد في حياته فترة الانتقال من محيط الأسرة إلى محيط المدرسة وفترة الانتقال من الطفولة إلى المراهقة وما يصاحبها من تغيرات جسمية وعقلية واجتماعية وانفعالية وفترة انتقاله من التعليم العام إلى التعليم الجامعي وفترة انتقاله من الجامعة إلي ميدان العمل والاحتكاك بالواقع وبداية تكوين أسرة واختفاء مرحلة العزوبية، كل هذه الفترات التي تعتبر لب وصميم حياة الفرد قد يصاحبها حالات من القلق والتوتر والصراع والإحباط.

- ومن هنا تأتي ضرورة عملية الإرشاد النفسي متمثلة في تزويد الفرد بالمعارف والمعلومات، وإكسابه مهارات اجتماعية جديدة، تعينه على بناء علاقات ناجحة مع الآخرين، مما يساعده في النهاية على تحقيق مستوى أفضل من التوافق النفسي مع مجتمعه الذي يحيا فيه، فضلاً عن تقديم الخدمات النفسية بأنواعها المختلفة حتى يستطيع الأفراد اجتياز هذه الفترات بأمان.

2 – التغيرات الأسرية

- وتعتبر من أهم العوامل التي زادت من حاجة الأفراد والجماعات للتوجيه والإرشاد، فالأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى التي يحيا فيها الطفل، والتي من خلالها يستطيع الفرد تعلم القيم والاتجاهات والدور الجنسي، وتكوين اتجاهاته نحو ذاته ونحو الآخرين.

- وأهم ما يميز الأسرة عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام، أن العلاقات تكون قائمة فيها على أساس من الحب والدفء والترابط والمودة والرحمة.

- وفي ظل زيادة ضغوط الحياة، وطغيان الجانب المادي على عقول الأفراد، وتدهور النسق القيمي في ظل المخترعات العلمية الحديثة، شهدت الأسرة تغيرات كثيرة كان لها أكبر الأثر على وظائف الأسرة، وعلى العلاقات القائمة بين أفرادها.

- فبعد أن كانت الأسرة كبيرة تضم كل من الأبوين والجدين والأبناء، اختلف الوضع فأصبح الفرد يستقل بذاته عند زواجه ليكون أسرة صغيرة تاركاً أهله.

- ومن التغيرات التي طرأت على الأسرة خروج المرأة للعمل سعياً لزيادة الدخل، وتأكيداً لذاتها في إغفال منها لحقوق الزوج والأولاد، مما يجعلهم عرضة للانحرافات والاضطرابات السلوكية كالقلق والكذب والسرقة والعدوان وغيرها.

- ومن أهم مظاهر التغيرات الأسرية مشكلة السكن ومشكلات الزواج.

- ومن التغيرات مشكلة العنوسة، بسبب المغالاة في المهور، مما دفع الكثير من الشبان إلى تأخير الزواج، أو الإضراب عنه، أو اللجوء إلى ظاهرة الزواج العرفي الذي انتشر بين الشباب في الجامعات.

- ومن التغيرات ضعف في العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة، فلا يجتمعون سوياً إلا في المناسبات والأعياد.

- وأصبحت أساليب التواصل والتفاهم بين الزوجين من جهة والأبناء من جهة أخرن تأتي في صورة متطرفة ممثلة في العنف بأشكاله المتنوعة والمتباينة، وإساءة معاملة الطفل، أو إساءة معاملة الزوجة، أو يأتي في صورة سلبية تتجسد فيما يعرف بالصمت الأسري.

- ومن التغيرات غياب الأب لفترات طويلة من الزمن إما بالسفر للخارج أو السجن أو الوفاة، مما ينعكس سلباً على البناء والنمو النفسي للفرد ويؤدي به إلى حدوث اضطراب في شخصيته ونمط سلوكه ويجعل الفرد عرضة للشعور بالاغتراب والوحدة النفسية.

- ومن المشاكل الأسرية التي ظهرت أيضاً السلوكيات الوالدية الخاطئة في معاملة الأبناء، إلى جانب الخيانة الزوجية، والطلاقن واضطراب العلاقة بين الزوجين، وسوء التوافق الزواجي ... وغيرها من المشكلات الأسرية.

- وهذه التغيرات التي شملت الأسرة تجعل الحاجة ماسة إلى تقديم الخدمات الإرشادية إلى أفراد الأسرية من خلال ما يعرف بالإرشاد الأسري أو الزواجي.

3 – التغير في المجال الاجتماعي

- يشهد المجتمع حدوث تغيرات سريعة، وبتغير المجتمع ينبغي على الأفراد مسايرة هذا التغير حتى يمكنهم التوافق مع مجتمعهم الجديد فالتغير الاجتماعي حقيقة تعيشها كل المجتمعات.

- ومن مظاهر هذه التغيرات الاجتماعية تغير بعض مظاهر وأنماط السلوك لدى الأفراد في المجتمع، فما كان مرفوضاً بالأمس أصبح مقبولاً اليوم، ومثال ذلك تعليم الفتاة إلى جانب الرجل في التعليم الجامعي ومواصلتها دراساتها العليا في مساواة بالرجل.

- ومن مظاهر التغيرات انتشار كثير من الظواهر الاجتماعية السلبية كالرشوة والمحسوبية، والتقليد الأعمى في اللباس والمظهر الخارجي.

- ووجود اختلافات بين الأجيال في القيم والثقافة بين الكبار والشباب، وهذا ما يعرف بصراع الأجيال، فكل منهم يعيش في عالم قائم بذاته له مدركاته وقيمة وثقافته الخاصة التي تختلف عن الآخر.

- خروج المرأة والتحاقها بالعمل، أدى بدوره إلى إسناد عملية التنشئة للأطفال إلى مربيات مأجورات غير ملمات بفن وأساليب التنشئة الاجتماعية، أو إلحاقهم بدور الحضانة وغياب الأمهات عنهم لفترة طويلة، كما ارتفعت مستويات الطموح لدى الأفراد وتفشت مفاهيم قيم غريبة بين الأفراد كالرياء والنفاق والنفعية وتدهورت القيم الأصلية كسلوك الإيثار والتعاون بين الأفراد.

- وعملية التغير الاجتماعي يقابلها عملية الضبط الاجتماعي، التي تحاول توجيه السلوك بما يتلاءم مع المعايير الاجتماعية والقيم الخلقية.

- فالتغير الاجتماعي يؤكد على ضرورة الحاجة للتوجيه والإرشاد وإبراز أهميته باعتباره خدمة نفسية تقدم للفرد حتى يتم انسجامه وتوافقه مع مجتمعه في إطار القيم الاجتماعية والثقافية السائدة فيه.

4 – التغير في مجال التعليم

- تطور التعليم في مناهجه وأهدافه وأساليبه وطرقه كثيراً، عما كان عليه في الماضي.

- فقديماً كان الاهتمام منصباً على المعلومات وحشو عقول التلاميذ بها، وكانت الطريقة المستخدمة تقوم على الحفظ والاستظهار انطلاقاً من أن عقل التلميذ عبارة عن صفحة بيضاء يتم نقش ما نريده فيها.

- أما في العصر الحديث فالاهتمام منصباً على التلميذ، وهو محوراً العملية التربوية، وأصبح بإمكانه أن يختار ما يتماشى مع ميوله وقدراته من المواد الدراسية، وأصبح للمدرسة دور كبير في تشكيل سلوكيات وقيم التلاميذ، وأصبحت مجالاً خصباً لإشباع حاجات التلاميذ النفسية والاجتماعية، كما تغيرت طرق التعليم فبعد أن كان الاهتمام منصباً على عملية الحفظ والتلقين، أصبح التعليم يشجع التلميذ على التفكير الناقد والتفكير الابتكاري، كما أصبح يهتم بشخصية التلميذ، وإكسابه العديد من المهارات والاتجاهات والقيم، كما استفادت طرق التعليم من التقدم التكنولوجي فظهرت تخصصات جديدة مثل تكنولوجيا التعليم، كما تطورت الوسائل التعليمية والآلات التعليمية، واستخدم التعليم المبرمج والدوائر التلفزيونية المغلقة.

- ومن ملامح تطور العملية التعليمية، اشتراك أولياء أمور الطلبة في العملية التربوية، وعقد اجتماعات بين الآباء والمعلمين من أجل زيادة التعاون بين البيت والمدرسة، وزيادة أعداد التلاميذ في المدارس، وإتاحة الفرصة أمام الجميع لمواصلة تعليمهم، وجعل التعليم إلزامياً لعدد من السنوات.

- ونتيجة لذلك اكتظت المدارس بالتلاميذ المتفوقين، والمتأخرين دراسياً، والجانحين، وزاد التسرب من المدارس، وظهور كم كبير من المعارف والمعلومات والنظريات يدحض الجديد منها القديم، وظهور العديد من المشكلات التربوية في المدارس مثل التأخر الدراسي، وتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وذوي المشكلات السلوكية المختلفة كالطالب العدواني أو المنطوي أو المشاغب.

- كل ذلك زاد من حاجة التلاميذ للتوجيه والإرشاد النفسي، وإلى أن يكون التوجيه والإرشاد جزءاً لا يتجزأ من العملية التربوية.

- وأصبحت عملية التوجيه والإرشاد التربوي مطلباً ملحاً لتحقيق الأهداف التالية:

1 – مساعدة الطالب في التعرف على ما لديه من قدرات واستعدادات وتوجيهه إلى نوع التعليم الذي يتناسب مع ميوله وقدراته.

2 – اكتشاف حالات التأخر الدراسي وتقديم البرامج الإرشادية الملائمة للمتأخرين دراسياً.

3 – الاهتمام بالمتفوقين والعمل على تنمية ما لديهم من إمكانات بما يعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعهم باعتبارهم أدوات التقدم والارتقاء بأي مجتمع.

5 – التغيرات في مجال العمل

- ويتمثل ذلك في تغير أساليب الإنتاج ووسائله، واستخدام الثورة المعرفية والصناعية في مجال العمل، وتسخيرها وتوظيفها في مجال الإنتاج، وقد ترتب على هذه التغيرات ظهور أنواع جديدة من العمل والمهن، وزادت التخصصات في العمل، وظهرت مهن أخرى جديدة واختفت مهن أخرى، وجاءت المكنة الصناعية لتحل محل العامل.

- وهذا أدى إلى ارتفاع نسبة البطالة، وظهور القلق لدى العديد من الأفراد خوفاً على فقد فرص العمل، وإلى اضطرارهم لتغير أعمالهم بأعمال أخرى عليهم أن يتكيفوا معها.

- وهنا يلعب التوجيه والإرشاد المهني دوراً محورياً من حيث توجيه الفرد المناسب إلى المهنة المناسبة، وتحديد الأدوار والمهام المطلوبة في هذا العمل أو ذاك، وتحديد المهارات والاستعدادات المطلوب توفرها فيمن ستند إليهم مهمة هذه الأدوار، والحد من الأخطار التي قد يتعرض لها العمال نتيجة وضع الفرد في المهنة غير المناسبة.

- وهكذا فإن عملية التوجيه والإرشاد المهني تعتبر ضرورة لأنه تحقيق الأهداف التالية:

1 – وضع الشخص المناسب في العمل المناسب بما يتلاءم مع ميوله وقدراته.

2 – مساعدة الفرد على تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق المهني والتغلب على ما يعترضه من مشكلات في مجال العمل.

6 – التقدم التكنولوجي والعلمي

- شهد هذا العصر تقدماً تكنولوجياً وثورة معرفية كبيرة، فلقد ظهرت الكثير من المخترعات الجديدة مثل السفن الفضائية، والأقمار الصناعية، والحاسبات الإلكترونية، والثورة في وسائل الاتصالات، مما كان له أثرا كبيراً على أفكار الناس واتجاهاتهم، وأدى كل هذا إلى حدوث تغير كبير في القيم والاتجاهات والأفكار وأساليب الحياة من مجتمع لآخر.

- الأمر الذي ترتب عليه في بعض الأحيان صراع بين ما نعتنقه من قيم وبين القيم والسلوكيات الوافدة من الخارجز

- كما أثار ظهور الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية ذعراً وقلقاً شديداً لدى الأفراد، أدى إلى عدم الشعور بالأمن والطمأنينة لديهم.

- ولكي يواكب الفرد والمجتمع ما يجري في العالم من تقدم علمي وتكنولوجي، فإنه يمر بمشكلات جمة، يحتاج فيها إلى من يساعده في مواجهتها وحلها وهذا ما يقوم به الإرشاد النفسي.